

## حفظ المفهوم عند الأطفال: دراسة في دلالة المفهوم

المدرس الدكتور اسامة حميد حسن الصوفي\*

تاريخ قبول النشر ٢٨/١٢/٢٠٠٤

### مستخلص البحث:

هدفت الدراسة التحقق فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في حفظ المفهوم بشرطيه التسمية والصفات تبعاً لمتغيري العمر والجنس. وفيما إذا كانت هناك فروق في استجابة الأطفال تبعاً لشروط حفظ المفهوم. وتم اختيار ٨٠ طفلاً من أربع مجموعات عمرية (٥، ٦، ٧، ٨) سنوات موزعين على جانبي بغداد والأعمار والجنس بإعداد متساوية. وتم إجراء عملية التكافؤ في مجموعة من المتغيرات الدخيلة بين المجموعات العمرية من جهة والجنس من جهة أخرى. و أعدت أداة البحث بالاعتماد على أداة (Saltz & Medom, 1971) بعد تكيفها للبيئة العراقية والتحقق من خصائصها السيكومترية. وتمت مقابلة الأطفال فردياً. وظهر أن لا فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. أما فيما يتعلق بعامل العمر فقد كان له أثراً دالاً إحصائياً في حفظ المفهوم سواء كان بالشروط الثلاث أم بشرط التسمية والصفات.

### مقدمة

قادراً على حل مشاكل الحفظ في هذه المرحلة (Wadsworth 1984:173).

لقد كانت لبحوث بياجيه الرائدة في نمو المفاهيم وحفظها اللبنة الأولى التي أعقبتها دراسات في كافة أنحاء العالم شملت مفاهيم عديدة مثل حفظ السوائل وحفظ العدد والمساحة الحجم وفي حفظ المشاعر (Wadsworth, 1984:89,125, 90, 91, 87)، وفي العراق أجريت دراسات عديدة في حفظ المفاهيم منها دراسات الفخري (١٩٧١) في نمو مفهوم الذوبان والسرعة فضلاً عن دراسات في المفاهيم الخلقية كدراسة (العبايجي، ١٩٨٩) إلا أنه لم تجرى دراسة في القطر (على حد علم الباحث) تتناول حفظ المفاهيم من الناحية الدلالية كحفظ مفهوم المعلمة والطبيب واللاعب..... الخ. وتأتي أهمية الدراسة الحالية من أنها محاولة متواضعة لبحث حفظ المفهوم عند الطفل من الناحية الدلالية في مجموعة من المفاهيم كما أنها سوف تفتح الباب أمام الباحثين لدراسة مفاهيم أخرى.

### نظرية الحيز الدلالي (semantic space):

يُعرف الحيز الدلالي على أنه مجموعة من أبعاد الصفات التي يتمثل الطفل من خلالها خصائص أو صفات المثير الخارجية والداخلية. إن الحيز الدلالي هو ذلك الجزء من الحيز المعرفي المتضمن في تمثيل اللغة، ومعاني الكلمات. إن لكل مفهوم في هذا الحيز مناطق ذات حدود لذلك فإن

تلعب المفاهيم دوراً أساسياً في السلوك الإنساني إذ إن تعلمها يساعد الفرد في أدراك المتغيرات البيئية وما بينها من تشابه أو اختلاف وإلا سيؤول إلى أن يواجه صعوبة كبيرة، إذ على الفرد إن يتعامل مع كل المثيرات التي تحيطه أو تؤثر فيه كمواقف أو حالات جديدة، بينما تيسر المفاهيم الجمع بين الأحداث أو الظواهر أو الأشياء وتصنفها إلى مجموعات أو فئات، كما أنها تحيل تعقيد متغيرات البيئة وما فيها من ظواهر متعددة، إلى أصناف أو خصائص موحدة متقاربة، يسهل على الفرد فهمها والتعامل معها (الزيرجاوي، ١٩٩١: ٢٩٧-٢٨٩).

إن تعلم المفهوم بدقة وإتقان، يمكن تطبيقه واستعماله في مجالات متعددة، والوصول إلى قرارات أفضل، بدءاً بما لدى المتعلم من ثروة أو ذخيرة مفاهيمه، يعتمد عليها في تحديد المستوى العلمي. إن الخبرة المتراكمة من المفاهيم تعد أفضل دليل على ثبات واستقرار وديمومة التفاعل الجيد مع متغيرات البيئة. تلك هي خاصية تميز السلوك البشري تجعل الإنسان قادراً على التعلم بأنماط مختلفة (Owen, et. al, 1978).

ويعد الحفظ (Conservation) من الخصائص المهمة لانتقال الطفل إلى المرحلة العقلية المجردة (The concrete operation stage) إذ يجب إن يكون الطفل

\* الكلية التربوية المفتوحة - قسم التربية وعلم النفس.

يأتي الغد نلاحظ الطفل يسألُ كان المشاجرة لم تقع أبداً.

#### تطور حفظ الصفات :

ترى هذه النظرية إن الأطفال بعمر (٨ سنوات) يتفوقون على أطفال عمر (٥ سنوات) في حفظ الصفات في حالات حفظ الصفة عندما يحصل فيها تحول من حالة الجيد إلى السيئ وكذلك من الحالة التي يحصل فيها تحول من سيئ إلى جيد . و لديهم نزعة قوية نحو الافتقار إلى حفظ المفهوم عندما يقيم المفهوم الأصلي والمفهوم المتحول إليه على انهما متناقضان . و مع ذلك ، فإن أطفال عمر (٥ سنوات) لا يستطيعون الوصول إلى موقع أطفال ٨ سنوات وذلك لانهم لا يقدرون على التبرير المنطقي . كما أن أنظمة المُعتد للطفل الصغير السنّ المكونة عن صفات الشَّخص (المثير) يُمكن أن تُغيَّر شمولياً بواسطة إدخال خواص لا ترتبط تماماً بالصفات التي تسهم في التمثيل الدلالي لذلك الشَّخص . ويُسق هذا بقوة مع المعلومات التي أقرت من علماء النفس الاجتماعيين في نظرية التوازن ففي مصطلحات نظرية التوازن ، فإن العلاقة الثلاثية بين الذات واللاعب الجيد يمكن إن توجد على النحو الآتي "أنا احب اللاعب الجيد" و "أنا لا احب الشخص الكذاب" ولهذا فإن "اللاعب الجيد لا يمكن إن يكون كذاباً" ويبدو إن الأطفال لديهم ميول قوية جداً نحو ظاهرة التوازن هذه و إن هذا الميل نحو ظاهرة الاتزان يضعف مع زيادة العمر (-Salts & Medom , 1971:1539) (1541).

من ناحية أخرى فإن اتوود ( Atwood ) يرى إن الأطفال بالأعمار الصغيرة (٥-٦ سنوات) يكونوا غير حساسين للعلاقات المتوازنة وان مثل هذه الحساسية تتطور مع العمر إذ لم يستجيب الأطفال في الدراسة التي أجراها بشكل يتسق مع ما تنتبأ به نظرية التوازن (Atwood,1969).

#### دراسات سابقة :

أجرى سيكل وسالتز وروسكن ( Sigel ,Saltz & Roskind ,1967) دراسة على أطفال بعمر ٥-٨ سنوات أعطوا من خلالها مشاكل مثل:-

هذا الأب ينهض مبكراً في الصباح ويذهب إلى العمل حيث ينظم إلى مجموعة من الأطباء فهو طبيب أيضاً . فهل لا يزال أباً ؟ إن الأطفال عند سن الخامسة يجدون صعوبة في حفظ مفهوم الأب

مفهوم الأب يحتل مساحة ثابتة من القيم على عدة أبعاد ،مثل الحجم (فهو أكبر من الطفل و لكنه اصغر من الحصان ) والشكل و أبعاد تقيمه أخرى . ويرى سالتز وسيكل ( Saltz & Sigal ,1967 ) بان مفاهيم الأطفال الصغار تحتل مساحات محدودة في الحيز الدلالي وغالباً ما تكون مرتبطة بمجموعة خاصة من الأمثلة التي اشتهت منها . أن النموذج الجديد للمفهوم قد يُرفض من قبل الأطفال إذا فشل في امتلاك بعض القيم الموصوفة التي لاحظها الأطفال في النماذج السابقة . لذلك وعلى سبيل المثال ، يظهر مفهوم الأب لدى الأطفال الصغار محددًا بـ(جيد) كإجزاء من أبعاد التقييم وعندما يوصف الأب على انه مدمن كحول الذين يقيمون على انهم سيئون نلاحظ إن الطفل يرفض بقاء الأب أبا إذا اتصف بهذه الصفة ( Saltz & Hamilton, 1968 ) .

ترى هذه النظرية إن هناك ارتباطاً بين حفظ اسم المفهوم و صفاته إذ أظهرت الدراسات إن هناك نزعة قوية لتعطيل حفظ أسماء المفاهيم من خلال تعطيل حفظ الصفة التي يتصف فيها المفهوم .ولهذا يُعتَقَدَ الطفل أن الشخص (لاعب كرة قدم) إذا أصبح كذاباً فإن هذا يعد سبباً كافياً ليُخسَرَ قدرته في اللعب (لاعب كرة القدم) ،أو إن الطبيب إذا أصبح لصاً فإنه سبباً لان يخسر مهارته في شفاء الأشخاص المرضى .

كما ترى النظرية أن الأخفاقات في كل من حفظ اسم المفهوم وصفاته تقع بصورة أكبر عندما يكون الدور المتحول إليه مختلفاً (غير متشابه) أكثر عندما يكون هذا الدور متشابهاً . فمثلاً عندما يتحول الطبيب إلى لص يخفق الأطفال في حفظ المفهوم أكثر عندما يكون التحول من طبيب إلى أب ، أي إن التحولات من جيد إلى جيد تظهر قدراً أكبر من حفظ المفاهيم الدلالية عند الأطفال بعمر (٥) سنوات يكون فقدان حفظ الصفات لديهم قليل نسبياً في حالة التحولات التي تحصل من جيد إلى جيد .

و ترى النظرية أن التحولات من سيئ إلى جيد و من جيد إلى سيئ تكون متماثلة نوعاً ما . ويلاحظ أن هذا يتسق تماماً مع هو معروف في العلاقات بين الأطفال صغار السنّ . إذ ربّما قد تُؤوَدُ حالة تحصل بين الأطفال كان تكون مشاجرة بسبب لعبة وهي واقعة عديمة الأهمية نسبياً إلى أن يُعلنَ الطفل سوف يخاصم الطفل الآخر خصومة نهائية (لا رجعة فيها) لكن من ناحية أخرى فإن الطلّ صغير السنّ يُعَوُّ عن صديقه وربما عندما

او أنه مجموعة الصفات التي تكفي لتعريف الأشياء أو الظواهر وانه كل ما تستدعيه هذه الكلمة في ذهن قائلها أو سامعها من معان وخواطر ، أي كل ما يرتبط بالكلمة (مفهوم) في ذهن داخل معناها ، وقد أكد بعضهم إن المفهوم يعني مجموع الصفات التي تتصف بها المسميات دون إضافة شيء من عندنا نستمد من ذكرياتنا ومشاعرنا الخاصة

او هو فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة ، وهذه المثيرات قد تكون أشياء أو أحداثا أو أشخاصا أو غير ذلك . (الازيرجاوي، ١٩٩١: ٢٩٨-٢٩٩).

ويعرف الباحث المفهوم على انه مجموعة من الصفات التي تكفي لتعريف الأشياء وتشكل مثير له خصائص مشتركة وقد تكون أشياء أو أحداثا أو أشخاص .

ويعرف حفظ المفهوم بقدرة الطفل على معرفة إن الأشياء والأشخاص تبقى محتفظة بخصائصها رغم التغيرات التي تطرأ عليها .

أما التعريف الإجرائي الدرجة التي يحصل عليها الطفل نتيجة لمعرفته أو عدم معرفته إن مفاهيم الدراسة تبقى ثابتة بالرغم من التحولات التي تطرأ عليها .

**الدلالة (semantics):** هو دراسة المعنى و نظامه (Hartmann & Stork, 1972:204)

#### إجراءات البحث:

أولا: مجتمع البحث

حدد مجتمع البحث بالأطفال الذين هم بأعمار (٥) و(٦) و(٧) و(٨) سنوات.

ثانيا : حدود البحث :

حدد مجتمع البحث بالأطفال الذين هم بأعمار (٥) و(٦) و(٧) و(٨) سنوات ممن يتواجدون في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في مدينة بغداد الكرخ و الرصافة . ويقتصر البحث الحالي على دراسة مفاهيم الأم و الطبيب و الخياطة الكذاب و الغشاشة و اللاعب .

ثالثا: العينة

١- عينة المدارس

تم اختيار منطقة واحدة في الكرخ (الكاظمية) و منطقة واحدة في الرصافة (الاعظمية) ذلك لانهما يمثلان واقعا اقتصاديا /اجتماعيا متوسطا (الصوفي، ٢٠٠١) .

في وجه التحولات المعروفة ، فهم يملكون ميل قوي لإنكار قابلية الأب على البقاء أبا بينما هو طبيب و عند سن الثماني سنوات لا توجد لدى الأطفال صعوبة في حفظ المفهوم الذي يثار عن طريق هذا النوع من المشكلات ( Sigel, Saltz & Roskind, 1967).

كما أجرى سالت و ميدوم ( Saltz & Medom, 1971) دراسة عن حفظ المفاهيم عند أطفال بأعمار ٥ و ٨ سنوات (الأم ، الطبيب ، لاعب البيسبول ) وتحت ثلاثة شروط هي (جيد - جيد و جيد - سيئ و سيئ - جيد ) فضلا عن دراسة حفظ اسم المفهوم وصفاته وظهر إن الصفات كانت أكثر ميلا للحفظ من التسمية و إن الشرط جيد-جيد قد تمتع بقدر أكبر من الحفظ لكلا عمري الدراسة و ظهر أيضا إن هناك فروقا دالة إحصائية في استجابة الأطفال لشرط جيد-جيد عند مقارنتها بشرطي (جيد-سيئ و شرط سيئ - جيد).

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حفظ المفهوم بالشروط (جيد-جيد و جيد-سيئ و سيئ-جيد). تبعا لمتغيري العمر و الجنس؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حفظ المفهوم بالشروطين (التسمية-الصفات) تبعا لمتغيري العمر و الجنس؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة الأطفال تبعا لشروط حفظ المفهوم (جيد- جيد و جيد-سيئ و سيئ-جيد)؟

#### تحديد المصطلحات:

**الحفظ (conservation):** قدرة الطفل على معرفة إن الشيء يحتفظ ببعض خواصه رغم التغيرات التي تطرأ عليه (الخولي، ٨٥:١٩٨١) وقد اعتمد الباحث هذا التعريف أو هو فهم إن المقادير أو الكميات تبقى نفسها ثابتة دون الاعتماد على تغيير الأبعاد التي تحتويها (Wadsworth, 1984:87).

**المفهوم (Concept):** يعرف المفهوم لغويا على انه هو فهم معنى المصطلح ( Piaget 1973:33). او انه فهم الكلام أي انه يتعلق بالمعاني فيقال فهتم الكلام أو عرفته (الازيرجاوي، ٢٩٨:١٩٩١).

### ١. التكافؤ بين المجموعات العمرية : الجنس

لأجل إجراء التكافؤ بين المجموعات العمرية في متغير الجنس فقد تم اختيار أعداد متساوية من الذكور والإناث في كل مجموعة عمرية، فقد أختير ( ١٠ ) ذكور و ( ١٠ ) إناث ضمن كل مجموعة عمرية ليصبح عدد الذكور في الدراسة ( ٤٠ ) وعدد الإناث ( ٤٠ ) أيضا ، ولذلك فإن المجموعات العمرية تعد متكافئة من حيث متغير الجنس .

### تحصيل الوالد

أظهرت نتائج بعض الدراسات إن هناك اختلافا في طريقة معاملة الأطفال تبعاً لدرجة تعلم الوالدين . إذ يزداد مع ازدياد المستوى التعليمي للآبوين استخدام أسلوب النصح والإرشاد والتشجيع على حين يقل استعمال أسلوب النبذ والحرمان ( هرمز وإبراهيم ، ١٩٨٨ : ٤١٢ ) . إن هذا يعني إن مستوى تحصيل الوالدين له تأثيراً في الكثير من القابليات نتيجة لاستعمال أسلوب التشجيع الذي يشكل تعزيزاً قد يسهم في إكساب أنواع مختلفة من السلوك ويرسخها ولهذا فإن تحصيل الوالدين يمكن إن يكون متغيراً دخليلاً يؤثر في نتائج البحث، ونتيجة لذلك فقد تم إجراء عملية التكافؤ في هذا المتغير إذ تم حساب تحصيل الوالد من خلال تقديره بعدد السنوات التي ينتقل فيها الوالد إلى صف أعلى ، فعلى سبيل المثال ، إذا كان الوالد قد أنهى المرحلة المتوسطة فإنه يعطى ( ٩ ) سنوات أما إذا أنهى الصف السادس الابتدائي فإنه يعطى ( ٦ ) سنوات ، أما إذا أنهى الصف الأول متوسط فإنه يعطى ( ٧ ) سنوات ، وهكذا .

للتحقق من تكافؤ المجموعتين ( أي لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الوالد للمجموعات العمرية الأربع ) . ومن خلال ملاحظة الجدول ( ١ ) يظهر إن متوسطات المجموعات العمرية غير متساوية تماماً

وتم عشوائياً اختيار روضة في كل جانب من جوانب مدينة بغداد الكرخ والرصافة ( الكاظمية والاعظمية ) لتمثل المجموعة العمرية ( ٥ ) سنوات واختيار مدرسة في الكاظمية ومدرسة في الاعظمية لتمثل المجموعات العمرية ( ٧ ، ٨ ) سنوات ليصبح عدد الرياض ( ٢ ) وعدد المدارس ( ٢ ) .

### ٢ - عينة الأطفال

من أجل اختيار عينة الأطفال من ضمن المدارس المختارة فقد تم تحديد الصفوف الدراسية التي تقع فيها المجموعات العمرية . إذ كانت المجموعة العمرية الأولى ( ٥ ) سنوات تقع ضمن الرياض أما المجموعة العمرية ( ٦ ) تقع في الصف الأول والمجموعة العمرية ( ٧ ) تقع في الصف الثاني والمجموعة العمرية ( ٨ ) تقع ضمن الصف الثالث ، وبعد تحديد الصفوف فقد تم اختيار شعبة واحدة ( بصورة عشوائية ) تمثل الصف الذي تشمله المجموعة العمرية . وقد تم استبعاد الأطفال فاقد أحد الوالدين أو كليهما، والراسبين في أي سنة دراسية سابقة والأطفال الذين لا يعيشون مع والديهم في بيت واحد إستناداً إلى المعلومات التي تم الحصول عليها من مرشدة الصف والبطاقة المدرسية وبعد ذلك جرى اختيار العدد المطلوب لإجراء الدراسة بصورة عشوائية من كل الشعب المختارة نصف العدد من الذكور والنصف الآخر من الإناث ثم وجهت إلى أولياء أمور الطلبة استمارة المعلومات كي يقوموا بملئها أعادتها . وبهذا تكون عينة الدراسة الكلية متكونة من ( ٨٠ ) طفلاً موزعين على المجموعات العمرية الأربع ( ٥ و ٦ و ٧ و ٨ ) سنوات بواقع ( ٢٠ ) طفلاً من كل مجموعة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث . \*

### رابعاً: التكافؤ بين أفراد العينة

لأجل السيطرة على بعض المتغيرات التي ربما تؤثر في المتغير التابع (درجة المفهوم الدلالي)، فقد تم إجراء التكافؤ بين أفراد عينة البحث في مجموعة من المتغيرات هي الجنس و تحصيل الوالد و تحصيل الأم .

\* روضة الكاظمية و البيت العربي ومدرسة المعرفة و ١٧ تموز

## الجدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحصيل الوالد للمجموعات العمرية الثلاث

الأعمار	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
5	20	10.90	3.38
6	20	10.45	3.41
7	20	10.05	2.91
8	20	10.45	2.23
الكلي	80	10.46	2.98

وللتأكد من هذه الفروق غير دالة إحصائياً فقد تم استعمال تحليل التباين من الدرجة الأولى ١ (تحصيل الوالد)  $4 \times$  (المجموعات العمرية) ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات إذ كانت النسبة الفائية المحسوبة ٠,٢٦٤ و هي دالة عند مستوى دالة (٠,٨٥١) \* (انظر الجدول ٢) ويعني هذا تكافؤ المجموعات العمرية في هذا المتغير.

## الجدول (٢)

ملخص تحليل التباين ( $4 \times 1$ ) لسنوات تحصيل الوالد للمجموعات العمرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7.237	3	2.412	.264	.851
داخل المجموعات	694.650	76	9.140		
الكلي	701.888	79			

## تحصيل الأم

تم إجراء التكافؤ لتحصيل الأم من أجل التأكد من عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الأم خصوصاً وقد ظهر أن تحصيل الأم له دور فعال في التطور العقلي عند الطفل (الصوفي، ٢٠٠٢) ويظهر من خلال الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لتحصيل الأم لم تكن متساوية انظر الجدول (٣).

## الجدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحصيل الأم للمجموعات العمرية الأربع

الأعمار	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
5	20	10.55	1.76
٦	20	9.55	2.78
٧	20	9.30	2.77
٨	20	10.30	3.96
الكلي	80	9.92	2.91

تم اعتماد مستوى الدلالة ٠,٠٥

مستوى (٠,٤٨٣) (انظر الجدول ٤) وهذا يعني لا وجود لفروق ذات دلالة بين المتوسطات الحسابية، وان الفروق البسيطة الملاحظة بين المتوسطات ناجمة عن عامل الصدفة .

وعند إجراء تحليل التباين من الدرجة الأولى (١ تحصيل الأم  $\times$  ٤ المجموعات العمرية) . أظهرت نتائج تحليل التباين ان النسبة الفائية المحسوبة (٠,٨٢٨) وهي دالة عند

## الجدول (٤)

ملخص تحليل التباين (٤ $\times$ ١) لسنوات تحصيل الأم للمجموعات العمرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	21.250	3	7.083	.828	.483
داخل المجموعات	650.300	76	8.557		
الكل	671.550	79			

متغير العمر ، تم استعمال اختبار مان ويتني وقد تراوحت قيم مان ويتني بين (٢٦ و ٣١) ولم تكن هذه القيم دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعني تكافؤ الذكور و الإناث في هذا المتغير انظر الجدول (٥).

٢. التكافؤ بين الجنسين:  
العمر

حولت أعمار أطفال الدراسة إلى اشهر .  
ومن اجل إجراء التكافؤ بين الذكور والإناث في

## الجدول (٥)

مقارنة متوسط الأعمار بالأشهر لكل من الذكور والإناث وقيم مان ويتني مستويات الدلالة.

العمر	الجنس	متوسط الأعمار	قيمة مان ويتني	الدلالة
٥ سنوات	ذ	٦٠,٨	٢٨	٠,٠٦
	أ	٥٩,٣		
٦ سنوات	ذ	٧٢,٨	٤٩	٠,٥٩٤
	أ	٧٢,١		
٧ سنوات	ذ	٨٢,٢	٢٦	٠,٠٦
	أ	٨٣,٩		
٨ سنوات	ذ	٩٥,٤	٣١,٥	٠,١٥٣
	أ	٩٧		

ويظهر من خلال الجدول (٦) إن مان ويتني تكن دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعني إن الذكور و الإناث متكافئان في هذا المتغير .

## تحصيل الوالد

باستعمال اختبار مان ويتني تمت المقارنة بين المتوسطات الحسابية لتحصيل الوالد لكل من الذكور والإناث ضمن المجموعة العمرية الواحدة .

## الجدول (٦)

متوسطات سنوات تحصيل الوالد لكل من الذكور والإناث والقيم الناتجة المتحققة و مستويات الدلالة.

العمر	الجنس	متوسطات تحصيل الوالد	قيم مان ويتني	الدلالة
٥ سنوات	ذ	١١,٧٥	٣٧,٥	٠,٣١٨
	أ	٩,٢٥		
٦ سنوات	ذ	٩,٦	٤١	٠,٣٤
	أ	١١,٤		
٧ سنوات	ذ	١٠,٦	٤٩	٠,٩٣٧
	أ	١٠,٤		
٨ سنوات	ذ	٩,٢٥	٣٧,٥	٠,٣٣
	أ	١١,٧٥		

## تحصيل الأم

لأجل إجراء عملية التكافؤ بين الذكور والإناث في هذا المتغير لكل مجموعة عمرية على حدة فقد استعمل اختبار مان ويتني. ويظهر من

خلال الجدول (٧) إن قيم مان ويتني لم تكن دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يعني أن الذكور و الإناث متكافئان في هذا المتغير أيضا .

## الجدول (٧)

متوسط سنوات تحصيل الأم لكل من الذكور والإناث لأعمار الدراسة وقيم مان ويتني مستويات الدلالة.

العمر	الجنس	متوسطات تحصيل الأم	قيم مان ويتني	مستوى الدلالة
٥ سنوات	ذ	٩,١٠	٣٦	٠,٢٧
	أ	١١,٩		
٦ سنوات	ذ	١٠,٥٥	٤٩,٥	٠,٩٧
	أ	١٠,٤٥		
٧ سنوات	ذ	١٠,٤٥	٤٩,٥	٠,٩٧
	أ	١٠,٥٥		
٨ سنوات	ذ	١١,٦٥	٣٨,٥	٠,٣٧
	أ	٩,٣٥		

## خامسا: أداة البحث

لتحقيق أهداف الدراسة ، فقد تم إعداد أداة البحث ، بالاعتماد على دراسة سالتز وميدوم (Saltz & Medom, 1971). تتكون الأداة من قصة قصيرة جدا (انظر الملحق ١) تصف حالة من حالات التحول التي تطرأ على المفاهيم التي تعرف بشروط التحول. وهذه الشروط هي :

- التحول في المفهوم من جيد إلى جيد ويقصد بهذا الشرط أن يعطى الطفل مفهوما كالطبيب و يحصل له تحولا كان يصبح أبا ثم يسأل الطفل فيما إذا ظل هذا الطبيب طبيبا ويسأل أيضا
- التحول في المفهوم من جيد إلى سيئ كأن يتحول لاعب كرة قدم إلى لص .

الملاحظات ، إذ أوصى الخبراء بضرورة تحويل الأداة من اللغة العربية الفصحى إلى اللهجة الدارجة كي يتفاعل معها الأطفال بصورة مرضية .

#### التطبيق الاستطلاعي:

اجري تطبيقا استطلاعيا لأداة البحث على (١٦) طفلا نصفهم ذكور و النصف الآخر إناث (موزعين بالتساوي على المجموعات العمرية) وذلك للتأكد من فهم الأطفال لأسئلة أداة البحث ووضوحها و التعرف فيما إذا كانت هناك صعوبات أخرى قد تواجه الباحث عند تطبيقه للأداة بصورتها النهائية . و ظهر بعد تطبيق الأداة على الأطفال إن الأسئلة واضحة ومفهومة ولم تكن هناك صعوبات تذكر .

#### الثبات

تم استعمال طريقة إعادة الاختبار لإيجاد ثبات المقياس إذ أعيد تطبيقه على مجموعة من الأطفال بلغت (٢٠) طفلا بفواصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) ، وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به في ضوء نتائج الدراسات السابقة . وبهذا تصبح أداة البحث جاهزة للتطبيق النهائي .

#### النتائج :

يظهر الجدول (٨) المتوسطات الحسابية لكل مجموعة من المجموعات للشروط التجريبية الثلاث بحسب متغير العمر و الجنس و يظهر أيضا إن هذه المتوسطات تختلف فيما بينها و للتأكد من إن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية و للإجابة عن سؤال البحث المتعلق بالفروق في حفظ المفهوم بشروطه الثلاثة تبعا للأعمار (٤) أعمار و الجنس (٢) فقد تم استعمال تحليل التباين (٣×٤×٢) . و قد ظهر ما يأتي:

□ التحول في المفهوم من سيئ إلى جيد كان يتحول شخص كذاب إلى لاعب كرة قدم مشهور

يحوي كل شرط من هذه الشروط مفهومان ولكل مفهوم ثلاثة أسئلة يكون السؤال الأول من كل مفهوم متعلقاً بتسمية المفهوم (أي يسأل الطفل فيما إذا بقي الطبيب طبيبا) أما السؤالان الآخران فانهما يتعلقان بصفات المفهوم كان يسأل الطفل فيما إذا كان الطبيب مازال يعالج المرضى وهو ما أطلق عليه شرط التسمية و الصفات . وبهذا يصبح عدد الأسئلة المتعلقة بكل شرط (٦) أسئلة و لدينا ثلاثة شروط فيصبح عدد الأسئلة الكلي (١٨) سؤالا و لكل سؤال درجة واحدة في حالة الإجابة الصحيحة و (صفر) في حالة الإجابة الخاطئة لتصبح أعلى درجة على كل شرط (٦) و أقل درجة صفر أما فيما يتعلق بأعلى درجة في تسمية المفهوم فهي (٦) وأقل درجة (صفر) أما فيما يخص صفات المفهوم فان أعلى درجة هي (١٢) انظر الملحق (١). وقد تكيف أداة البحث لتلائم خصائص المجتمع العراقي.

#### الصدق الظاهري (Face Validity)

يدل الصدق الظاهري على مدى ملائمة الاختبار للخاصية المراد قياسها (Achenbach, 1978:78) ، وعادة ما يتم الحصول على مثل هذا الصدق من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال الدراسة وحصول الاتفاق المطلوب على ملائمة الأداة للخاصية المراد قياسها (Jensen, 1980:297) و لأجل التأكد من صلاحية الأداة في قياس حفظ المفاهيم وفيما إذا كان الأداة ملائمة لمستوى أدراك الأطفال اللغوي والعقلي فقد تم عرض بصيغتها المكيفة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم النفسية وقد اتفق الخبراء على صلاحية الأسئلة لقياس حفظ المفهوم عند الأطفال وعلى ملائمة الأسئلة لمستوى الطفل وإدراكه اللغوي ، عدا بعض

٢ الاستاذة الدكتورة شذى العجيلي / كلية التربية ابن رشد

٢ الأستاذ الدكتور فاضل محسن الازيرجاوي / كلية التربية

البنات

٢ الأستاذة الدكتورة ليلي عبد الرزاق / كلية التربية ابن رشد

٢ الأستاذة الدكتورة هناء الفللي / كلية التربية ابن رشد

٢ الأستاذ المساعد الدكتور عبد الأمير الشمسي / كلية التربية

ابن رشد



الجدول (٨)  
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات حفظ المفهوم بشروطه الثلاثة تبعاً لمتغيري  
العمر و الجنس

عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العمر بالمسنوات	الجنس	المتوسط	
10	2.16	4.30	٥	ذكور	جيد - جيد	
10	1.28	4.90	٦			
10	1.47	5.20	٧			
10	.96	5.60	٨			
40	1.55	5.00	الكلي			
10	1.90	3.50	٥			إناث
10	3.69	5.90	٦			
10	.67	5.70	٧			
10	.43	6.00	٨			
40	2.27	5.27	الكلي			
20	2.02	3.90	٥			الكلي
20	2.74	5.40	٦			
20	1.14	5.45	٧			
20	.69	5.80	٨			
80	1.94	5.13	الكلي			
10	.84	.40	٥			ذكور
10	2.79	2.60	٦			
10	3.33	3.00	٧			
10	1.54	4.20	٨			
40	2.65	2.50	الكلي			
10	.42	.20	٥	إناث		
10	2.02	2.10	٦			
10	2.82	4.00	٧			
10	1.56	4.70	٨			
40	2.55	2.75	الكلي			
20	.65	.30	٥	الكلي		
20	2.39	2.30	٦			
20	3.05	3.50	٧			
20	1.53	4.40	٨			
80	2.59	2.60	الكلي			
10	1.56	.70	٥	ذكور	متوسط - جيد	
10	1.63	2.00	٦			
10	1.98	3.20	٧			
10	1.39	5.20	٨			
40	2.31	2.77	الكلي			
10	1.89	.60	٥			إناث
10	1.82	1.30	٦			
10	2.84	3.90	٧			
10	2.54	4.50	٨			
40	2.79	2.57	الكلي			
20	1.69	.65	٥			الكلي
20	1.72	1.65	٦			
20	2.41	3.55	٧			
20	2.03	4.85	٨			
80	2.54	2.67	الكلي			

و جيد-سيئ و سيئ-جيد" دالة عند مستويات دلالة "٠,٥٠٧ و ٠,٦٧٨ و ٠,٦٥٩" على التوالي وهذا يعني أن أي من النسب الفائية لم ترق إلى مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المتغير .

**الجنس :**

شروط التحول:

لم يظهر جدول تحليل التباين (الجدول ٩) فروقا ذات دلالة إحصائية تبعا لهذا المتغير في كل الشروط التجريبية فقد كانت النسبة الفائية المحسوبة للشروط "جيد-جيد" (٠,١٧٤ و ٠,١٩٦)

الجدول (٩)  
ملخص جدول تحليل التباين (٣×٤×٢)

مصدر التباين	المتغيرات المستقلة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	جيد-جيد	1.513	1	1.513	.445	.507
	جيد-سيئ	.800	1	.800	.174	.678
	سيئ-جيد	.800	1	.800	.196	.659
الأعمار	جيد-جيد	42.738	3	14.246	4.195	.009
	جيد-سيئ	191.500	3	63.833	13.885	.001
	سيئ-جيد	212.950	3	70.983	17.431	.001
الجنس * الأعمار	جيد-جيد	8.738	3	2.913	.858	.467
	جيد-سيئ	6.900	3	2.300	.500	.683
	سيئ-جيد	6.600	3	2.200	.540	.656
المتبقي	جيد-جيد	244.500	72	3.396		
	جيد-سيئ	331.000	72	4.597		
	سيئ-جيد	293.200	72	4.072		
الكلية	جيد-جيد	297.488	79			
	جيد-سيئ	530.200	79			
	سيئ-جيد	513.550	79			

و شرط الصفات ويظهر عدم تساوي هذه المتوسطات (عدا متوسط عمر ٥ سنوات) .

**شرطا التسمية و الصفات**

يظهر الجدول (١٠) متوسطات حفظ المفهوم لكل من الذكور و الإناث في شرط التسمية

الجدول (١٠)  
متوسطات درجات حفظ المفهوم بحسب الأعمار في شروط التسمية و الصفات

عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العمر بالسنوات	الجنس	الشروط
10	1.33	1.30	٥	ذكور	التسمية
10	2.11	2.60	٦		
10	1.15	3.30	٧		
10	.51	4.60	٨		
40	1.81	2.95	الكلية		
10	1.15	1.30	٥	إناث	
10	1.17	2.40	٦		
10	1.70	4.30	٧		
10	1.33	5.00	٨		
40	1.98	3.25	الكلية		
20	1.21	1.30	٥	الكلية	
20	1.67	2.50	٦		
20	1.50	3.80	٧		
20	1.00	4.80	٨		
80	1.89	3.10	الكلية		
10	2.33	4.10	٥	ذكور	الصفات
10	3.14	6.90	٦		
10	3.17	8.10	٧		
10	1.50	10.40	٨		
40	3.41	7.37	الكلية		
10	2.26	3.00	٥	إناث	
10	3.95	6.90	٦		
10	3.33	9.30	٧		
10	2.78	10.20	٨		
40	4.13	7.35	الكلية		
20	2.30	3.55	٥	الكلية	
20	3.47	6.90	٦		
20	3.22	8.70	٧		
20	2.17	10.30	٨		
80	3.76	7.36	الكلية		

(٢×٤×٢) الشرط (التسمية و الصفات) × العمر  
× الجنس ( انظر الجدول ١١) ولم تظهر فروق ذات

ولاجل التأكد فيما إذا كانت هذه الفروق  
هي فروق حقيقية فقد تم استعمال تحليل التباين

الجدول (١١)  
ملخص تحليل التباين لشرط التسمية و الصفات

مصدر التباين	المتغيرات المستقلة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	التسمية	1.800	1	1.800	.942	.335
	الصفات	1.250E-02	1	1.250E-02	.001	.969
الأعمار	التسمية	139.600	3	46.533	24.349	٠,٠٠١
	الصفات	503.338	3	167.779	19.944	0.001
الجنس * الأعمار	التسمية	4.200	3	1.400	.733	.536
	الصفات	13.438	3	4.479	.532	.661
المتبقي	التسمية	137.600	72	1.911		
	الصفات	605.700	72	8.412		
الكلية	التسمية	283.200	79			
	الصفات	1122.488	79			

الجدول (١٢) للمقارنات المتعددة الذي يدعى اختبار الفروق الدالة بصورة أمينة (المصدر) وقد ظهر الآتي .

أولاً: فيما يتعلق بالشرط الأول (جيد-جيد)

- ◆ لم تظهر فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر (٥ و ٦) إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٠٥٧ .
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٥ و مجموعة عمر ٧ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٠٤٦ .
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٥ و مجموعة عمر ٨ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٠٠٩ .
- ◆ لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة عمر ٦ و ٧ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ١ .
- ◆ لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة عمر ٦ و ٨ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٩٠١ .
- ◆ لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة عمر ٧ و ٨ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٩٣٢ .

دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس إذ كانت النسبة الفائية المحسوبة ٠,٩٤٢ لشرط التسمية و ٠,٠٠١ لشرط الصفات وهما دالان عند مستوى ٠,٣٣٥ و ٠,٩٦٩ على التوالي ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس .

#### العمر :

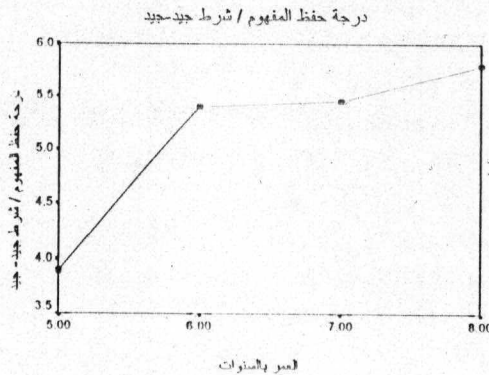
#### أ. شروط التحول

من خلال ملاحظة الجدول (٨) يظهر اختلاف في المتوسطات الحسابية بين الأعمار الأربعة في كل شرط على حدة و للتأكد فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً فقد تم استعمال تحليل التباين (٣×٢×٤) وظهر ماياتي :  
كانت النسبة الفائية لشرط جيد - جيد (٤,١٩٧) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠٩) .  
كانت النسبة الفائية لشرط جيد - سيئ (١٣,٨٨٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١) .  
كانت النسبة الفائية لشرط سيئ - جيد (١٧,٤٣١) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١) .  
وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشروط الثلاثة تبعا لمتغير العمر وان هنالك متوسطا واحدا على الأقل من بين المتوسطات الأربعة (الأعمار) يختلف على الأقل عن المتوسطات الباقية وللكشف عن دلالة الفروق أو مصادر التباين فقد تم استعمال اختبار توكي انظر

الجدول (١٢)  
المقارنات المتعددة و مستويات الدلالة بحسب الشرط التجريبي و الأعمار

المتغيرات المستقلة	العمر بالسنوات		مستوى الدلالة
جيد-جيد	5	6	.057
		7	.046
		8	.009
	6	7	1.000
		8	.902
		7	.932
جيد-سيئ	5	6	.018
		7	.001
		8	.001
	6	7	.333
		8	.014
		7	.503
سيئ-جيد	5	6	.404
		7	.001
		8	.001
	6	7	.020
		8	.001
		7	.184

اشكال 1



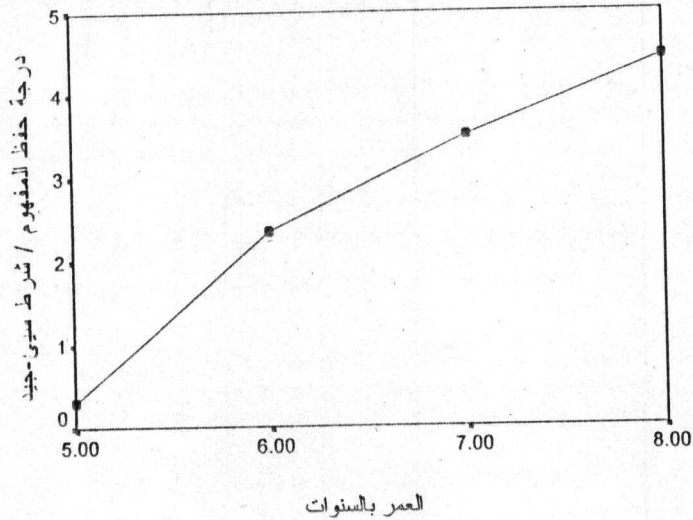
- ◆ لم تظهر فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٦ و مجموعة عمر ٧ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٣٣٣
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٦ و مجموعة عمر ٨ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٠١٤
- ◆ لم تظهر فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٦ و مجموعة عمر ٨ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٥٠٣

#### ثانيا: فيما يتعلق بالشرط الثاني ( جيد - سيئ )

- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٥ و مجموعة عمر ٦ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٠١٨
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٥ و مجموعة عمر ٧ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٠٠١
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٥ و مجموعة عمر ٨ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٠٠١

## الشكل 2

درجة المفهوم / شرط - جيد - سيئ



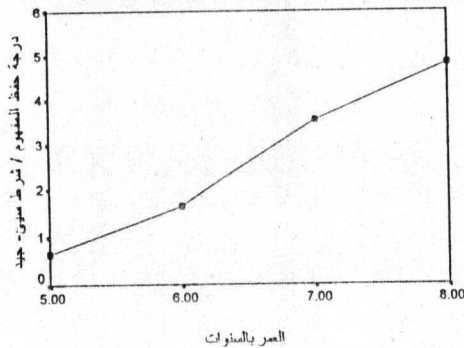
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٦ و مجموعة عمر ٧ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٠٢
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٦ و مجموعة عمر ٨ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠٠,٠٠١
- ◆ لم تظهر فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٧ و مجموعة عمر ٨ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,١٨٤

ثالثاً: فيما يتعلق بالشرط الثالث (سيئ-جيد) :

- ◆ لم تظهر فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٥ و مجموعة عمر ٦ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٤٠٤
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٥ و مجموعة عمر ٧ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٠٠١
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند مقارنة مجموعة عمر ٥ و مجموعة عمر ٨ إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٠٠١

## الشكل 3

درجة حفظ المفهوم / شرط سيئ-جيد



- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند إجراء المقارنة بين عمر ٥ و ٨ إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند إجراء المقارنة بين عمر ٦ و ٧ إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٢
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند إجراء المقارنة بين عمر ٦ و ٨ إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١
- ◆ لم تظهر فروق دالة إحصائية عند إجراء المقارنة بين عمر ٧ و ٨ إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة دالة عند مستوى ٠,١١١ انظر الشكل (٤)

## ب . شرطا التسمية و الصفات

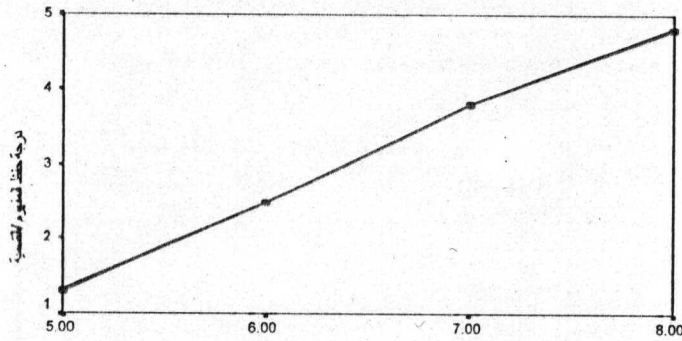
يظهر الجدول (١١) ان النسبة الفائية المحسوبة لهذين المتغيران كانت ٢٤,٣٤٩ و ١٩,٩٤٤ وكلاهما دال عند مستوى ٠,٠٠١ و هذا يعني ان متغيرا واحدا على الأقل متوسطا واحدا على الأقل يختلف عن المتوسطات الأخرى و لاجل البحث عن مصدر التباين فقد تم استعمال اختبار توكي للمقارنات المتعددة وكانت النتائج كالآتي :

## أولا : التسمية

- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند إجراء المقارنة بين عمر ٥ و ٦ إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٣٧
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند إجراء المقارنة بين عمر ٥ و ٧ إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١

الشكل 4

درجة حفظ المفهوم / شرط التسمية



العمر بالسنوات

- ◆ لم تظهر فروق دالة إحصائية عند إجراء المقارنة بين عمر ٦ و ٧ إذ كانت قيمة توكي المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٢١٢
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند إجراء المقارنة بين عمر ٦ و ٨ إذ كانت قيمة توكي المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠٢
- ◆ لم تظهر فروق دالة إحصائية عند إجراء المقارنة بين عمر ٧ و ٨ إذ كانت قيمة توكي المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٣٠٩ انظر الجدول (١٣) و الشكل (٥)

## ثانيا: الصفات

- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند إجراء المقارنة بين عمر ٥ و ٦ إذ كانت قيمة توكي المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠٣
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند إجراء المقارنة بين عمر ٥ و ٧ إذ كانت قيمة توكي المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١
- ◆ ظهرت فروق دالة إحصائية عند إجراء المقارنة بين عمر ٥ و ٨ إذ كانت قيمة توكي المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١

الجدول (١٣)  
مستويات الدلالة للمقارنات المتعددة

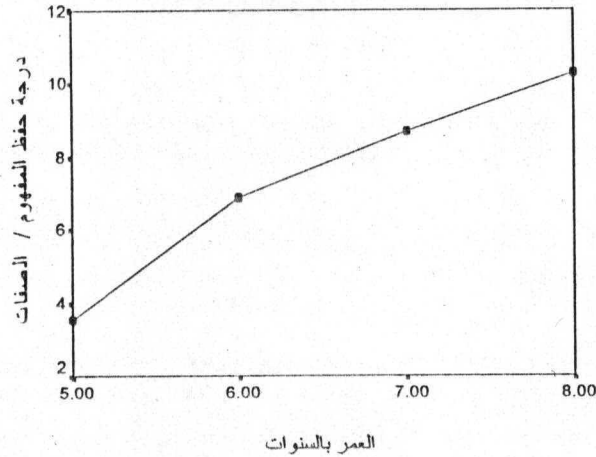
المقارنات المستقلة	الأعمار	العمر بالسنوات	مستوى الدلالة
التسمية	5	6	.037
		7	.001
		8	.001
	6	7	.020
		8	.001
		7	.111
الصفات	5	6	.003
		7	.001
		8	.001
	6	7	.212
		8	.002
		7	.309

سيئ - جيد والبالغة (٥,١٤ و ٢,٥٦ و ٢,٦٧) على  
التتالي انظر الجدول (١٤).

واستجابة للهدف الثاني المتعلق بالسؤال هل توجد  
فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حفظ  
المفهوم تبعا للشروط جيد - جيد و سيئ و

الشكل 5

درجة حفظ المفهوم / شرط الصفات



الجدول (١٤)

متوسطات درجة حفظ المفهوم بحسب الشروط الثلاثة

الشروط التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري
جيد - جيد	5.14	1.94
جيد - سيئ	2.65	2.59
سيئ - جيد	2.67	2.54



إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ انظر الجدول (انظر الجدول ١٥) مما يعني إن أحد المتوسطات للمجموعات الثلاثة يختلف عن الآخر

فقد تم استعمال تحليل التباين (٣ الشروط  $1 \times$  درجة حفظ المفهوم) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لكل شرط وقد ظهر من خلال تحليل التباين (الجدول) إن القيمة الفائية المحسوبة (٢٨,٨٦٧) وهي دالة

## الجدول (١٥)

## ملخص تحليل التباين للشروط الثلاثة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	326.725	2	163.363	28.867	.001
داخل المجموعات	1341.238	237	5.659		
الكلية	1667.963	239			

٠,٠٠١ على حين لم تختلف إجابات الأطفال في شرط جيد - سيئ عن أجابتهم في شرط سيئ - جيد إذ كانت قيمة توكي دالة عند مستوى ٠,٩٩٨ وهذا يعني عدم دلالة الفروق بين هاتين المجموعتين.

ولذلك فقد تم استعمال اختبار توكي للمقارنات المتعددة وقد ظهر إن إجابة الأطفال في شرط جيد - سيئ تختلف بشكل دال إحصائيا عن أجابتهم على شرط جيد - سيئ وعن سيئ - جيد عند مستوى

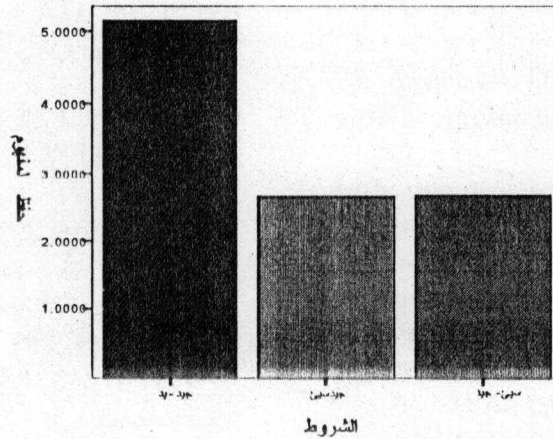
## انظر الجدول (١٦)

## مستويات الدلالة للمقارنات المتعددة

الشروط التجريبية	الشروط	مستوى الدلالة
جيد - جيد	جيد - سيئ	.001
	سيئ - جيد	.001
جيد - سيئ	سيئ - جيد	.998

النكال 5

حفظ المفهوم بحسب الشروط الثلاثة



(٧) و (٧ و ٨) سنوات . ويتفق هذا مع نتائج دراسة (Salts & Modem, 1971).

#### المصادر :

الازيرجاوي، فاضل محسن . (١٩٩١). *أساسيات علم النفس التربوي* . الموصل : جامعة الموصل .  
الخولي ، محمد علي . (١٩٨١) قاموس التربية . بيروت : دار العلم للملايين .

الصوفي، اسامة حميد حسن . (٢٠٠١). "تطور فهم الأطفال للمشاعر و علاقته بالتطور العقلي" . بغداد : جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .  
----- (٢٠٠٢). "أثر تحصيل الوالدين في التطور العقلي عند الأطفال" . الجامعة المستنصرية : كلية المعلمين (بحث غير منشور) .

العبيجي ، ندى فتاح . (١٩٨٩) . " نمو مفهومي الأمانة والصدق عند الأطفال العراقيين من عمر (٥-١٣) سنة " . جامعة بغداد : كلية التربية ابن رشد . (رسالة ماجستير غير منشورة) .

الفخري ، سالمة . (١٩٧١). "دراسة في نمو المفاهيم عند الأطفال" . بغداد : جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية .

الفخري ، سالمة . (١٩٧١). " نمو مفاهيم السرعة عند الأطفال" . بغداد : جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية .

هرمز ، صباح حنا وإبراهيم ، يوسف حنا . (١٩٨٨) . *علم النفس التكويني* . الموصل : جامعة الموصل .

Achenbach, TA (1978). *Research in Development Of Psychology*. New York: Free Press.

Adams, G.S (1964). *Measurement And Evaluation in Educational Psychology And Guidance* . New York: Holt Co.

Atwood ,G.A. (1969)"Development Study of Cognitive Balancing in Hypothetical Three Person System"  
*Child Development* , 40,73-86.

Hartman ,R. & Stork,F(1972).*Dictionary of Language and Linguistics* .London :Science Publisher.

Jensen, A.R.(1980).*Bias in Mental Testing* .London : Methuen Co.

#### (١) متغير الجنس

يبدو من خلال النتائج التي ظهرت إن متغير الجنس لم يكن ليؤثر في حفظ المفاهيم سواء كانت بحسب الشروط الثلاثة جيد-جيد وسيئ-سيئ أو في شرط التسمية والصفات إذ لم يظهر أي من جداول تحليل التباين دلالة لهذا المتغير . كما لم يظهر حتى اثر للتفاعل بين العمر و الجنس في حفظ مفاهيم الدراسة .

#### (٢) متغير العمر :

يظهر من خلال النتائج إن للعمر دور في حفظ المفاهيم سواء كان بالشروط الثلاثة (جيد-جيد وسيئ-سيئ و سيئ-جيد) أم بشرط التسمية و الصفات ويظهر هذا من خلال ظهور فروق ذات دلالة إحصائية عند إجراء المقارنات المتعددة . فقد ظهر في شرط جيد-جيد بان هناك ثلاثة مقارنات دالة إحصائياً هي بين عمر (٥ و ٦) وعمر (٥ و ٧) سنوات على حين لم تظهر فروقات عند مقارنة عمر (٦ و ٧) وعمر (٧ و ٨) وعمر (٦ و ٨) سنوات مما يعني إن الأطفال يستطيعون حفظ المفهوم بالشرط جيد - جيد بالفترة العمرية التي تلي عمر ٥ سنوات .

أم في شرط جيد - سيئ ، فقد كانت المقارنات الدالة إحصائياً بين عمر ٥ سنوات والأعمار الأخرى في الدراسة ، كما ظهرت فروقا بين عمر (٦ و ٨) سنوات بينما لم تظهر فروق بين الأعمار (٦ و ٧) و (٧ و ٨) و (٦ و ٨) سنوات .

أما فيما يتعلق بالشرط سيئ - جيد فقد ظهرت الفروق بين عمر (٥ و ٧) و عمر (٥ و ٨) و (٦ و ٧) على حين لم تضطر فروق بين عمر (٥ و ٦) و (٧ و ٨) سنوات .

ومن خلال ما سبق فان نتائج الدراسة تتفق مع ما طرحته نظرية الحيز الدلالي من أن أطفال عمر ٥ سنوات يختلفون تماما عن أعمار ٨ سنوات في حفظ المفاهيم (Salts & Modome, 1971) .

أما في شرط التسمية و الصفات ، فقد أظهرت النتائج فيما يتعلق بشرط التسمية أن هناك فروق بين عمر (٥ و ٦) و (٥ و ٧) و (٥ و ٨) و (٦ و ٧) و (٦ و ٨) سنوات على حين لم تظهر فروق بين عمر (٧ و ٨) سنوات . أما في شرط الصفات فقد كانت الفروق الدالة بين عمر (٥ و ٦) و (٥ و ٧) و (٥ و ٨) و (٦ و ٨) و (٦ و ٧) سنوات على حين لم تظهر فروق في المقارنات التي أجريت بين أعمار (٦ و

- semantic Representation "*Child Development* 42.1533-1542.
- Saltz E .& Sigal ,I. (1967). "Concept Overdiscrimination in Children" *Journal of Experimental Psychology*.74,471-475.
- Saltz ,E .& Hamilton ,H.(1968). "Concept Conservation under Positively and Negatively Evaluated Transformation" *Journal of Experimental Child Psychology* ,6,44-51.
- Wadsworth , B . J. (1984). *Piaget Theory of Cognitive and Affective Development*. New York: Longman
- Owen ,s.v. & Other(1978). *Educational Psychology :An Introduction* . Boston: Brown Company.
- Piaget .J(1973).*Dictionary of Terms*. translated by Herrmann ,E.R & Cambpll,S. New Yourk:Pergamo Press.
- Sigel ,I.,Saltz,E. &Roskind,W (1967). "Variables Determining Concept Conservation children "*Journal of Experimental Psychology* .74,476-475.
- Saltz ,E. & Medom (1971). "Concept Conservation in Children :The Dependence of Belief System on

## Conservation of Concept among Children: Semantic Study

Dr. Usama Hamid Hassan ALsoofy\*

\*Open Educational College (O. E. C)

### Abstract

The study aimed at investigating whether there are statistically significant differences in conservation of concept in its two conditions: labeling and attributes according to the age and sex variables, and whether there are differences in children's responses according To the conditions of concept conservation. Eighty children from fore age groups (5, 6, 7, 8 years) distributed equally on both Baghdad side, age, and sexes were tested. The age group) on one side and the males and females on the other were equated in number of extraneous factors .The research instrument Was prepared depending on the instrument of Saltz & medom (1971) after adapting it to Iraqi environment and ascertaining its psychometric properties. The children were interviewed individually > It is found out that there are no statistically significant differences between males and females. Concerning the age variable, it has a statistically effect on concept conservation